

إثر استراتيجية القوائم المركز في التحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية والتفكير الاستراتيجي لديهن

م.م. دعاء حسن عبد الحمزة

duaahassenabd1993@gmail.com

وزارة التربية/ مديرية تربية بابل

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة تأثير استراتيجية القوائم المركزية على التحصيل الدراسي والتفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية. لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام المنهج التجريبي مع ضبط جزئي. تكونت عينة البحث من ٦٠ طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في محافظة بابل المقدسة، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي تضم ٣٠ طالبة درسوا وفق استراتيجية القوائم المركزية، والمجموعة الضابطة التي تضم ٣٠ طالباً درسوا بالطريقة التقليدية. قامت الباحثة بمراعاة المتغيرات المؤثرة، واستخدم مقياس التفكير الاستراتيجي كأداة ثانية، حيث تم التحقق من صدق وثبات الأدوات وخصائصهما السيكومترية. كما استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية القوائم المركزية على المجموعة الضابطة التي اعتمدت الطريقة التقليدية في تحصيل مادة اللغة العربية والتفكير الاستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية القوائم المركزية، التحصيل، التفكير الاستراتيجي، اللغة العربية.

The Effect of the Central Lists Strategy on the Achievement of Fifth Scientific Grade Female Students in the Arabic Language and Their Strategic Thinking

Assistant Lecturer Doaa Hassan Abd ALhamza

Ministry of Education/Babil Directorate of Education

Abstract

The current study aims to investigate the effect of the Central Lists Strategy on academic achievement and strategic thinking among fifth

scientific grade female students in the Arabic language subject. To achieve this objective, a quasi-experimental design was employed. The study sample consisted of 60 fifth scientific grade female students in the Holy Babil Governorate, divided into two groups: the experimental group, comprising 30 students who were taught using the Central Lists Strategy, and the control group, comprising 30 students who were taught using the traditional method. The researcher controlled for influencing variables and used a Strategic Thinking Scale as a second instrument, with both instruments being validated for reliability and psychometric properties. Appropriate statistical methods were employed to analyze the results. The findings indicated that the experimental group, which studied using the Central Lists Strategy, outperformed the control group, which followed the traditional method, in both Arabic language achievement and strategic thinking.

Keywords: focused list strategy, achievement, strategic thinking, history.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً / مشكلة البحث. (Problem of the Research)

تتعرض اللغة العربية عامة والأدب خاصة إلى صعوبات منها ما يمكن تجاوزها، ولا تُلتفت، والبعض الآخر ما هو جوهري، ومنها ما هو طارئ وحديث. ورغم أهمية دراسة الأدب العربي في المراحل الدراسية جميعها إلا أن الواقع يشير إلى قلة الاهتمام بدراسته، وأنه لم يأخذ مكانته اللائقة به، وظهر أثر ذلك في ضعف مستوى المتعلمين فيه، وعدم تمكنهم من إتقانه. (زبير، وسام، ٢٠٢٥: ٧٧).

ورغم هذه الأهمية للأدب بنصوصه الشعرية والنثرية إلا أن هناك مشكلة كثيراً ما يعاني مدرسو الأدب منها، وهي انصراف الطلبة عن حفظ تلك النصوص وتجنبها، إذ لا يجدون في الواجبات الثقيلة ولا يرون أهمية لها في حياتهم اليومية. ويُعزى سبب هذه الظاهرة قد يعود إلى أن عملية الحفظ تعد من أصعب العمليات الذهنية، كونها عملية تحتاج إلى وقت وتفرغ حيث يحس الطالب أنه مقيد ومحروم من الحرية والانطلاق (الوائلي، ٢٠٠٤: ٤٤).

وترى الباحثة أن جزءاً كبيراً من المشكلة يتعلق بطرق التدريس التقليدية المتبعة إذ إن أغلب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يستعملون طرائق تدريس تقليدية يكون الدور الأكبر فيها

للمدرس، أما الطالب فيكون متلقياً سلبياً بعيداً عن التطبيق العملي الذي يعد من المفاتيح المهمة في تيسير مادة الأدب وترسيخها في أذهان الطلبة. ويكتفي بعض المدرسين بشرح مادة الأدب بالطريقة، ويعتقدون أنهم شرحوا الدرس شرحاً وافياً ومكتفين بهذه الخطوة دون تعميمهم أو الاطلاع على طرق التعلم الحديثة واستراتيجياتها الجديدة لمواكبة التطور الحاصل في مجال التربية والتعليم، وقد يعود ذلك إلى أنهم من كل جديد لا يعرفونه أو تقصير في إتقانهم نحو التطور (الخفاجي، ٢٠١٣: ٣٨).

إذ إن الطرق والاستراتيجيات التدريسية تقتصر إلى مقومات تحفز الطلبة على التفكير، وأكد على ذلك الكثير من المتخصصين في التربية والتعليم إذ يرون أن أغلب الطرق التدريسية تنمي التفكير والإبداع، وتشجع الحفظ والتلقين، لذلك فنحن بحاجة إلى شيء جديد يعيد للطلبة روح التحرر من القيود التي تحد من الإبداع، محاولة تطبيق استراتيجيات وأساليب تدريسية متنوعة تمكن الطلبة من امتلاك مهارات الاستقصاء والتفكير والتساؤل والاستكشاف وحل المشكلات (البغدادي، ٢٠١٢: ٥٠).

ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي فضلاً عن الحضور لبعض الحصص الدراسية، لاحظت ضعف التحصيل لدى الطالبات، وأنهن بحاجة إلى استراتيجيات وبرامج تربوية وتدريبية مبتكرة، يمكن من خلالها رفع التحصيل لديهن، وبناءً على ذلك رأت الباحثة في الدراسة الحالية إلى استعمال استراتيجيات القوائم المركزة كأحد طرائق التدريس الحديثة علماً تعالج أو تخفف من مشكلة الضعف وتسهم في حل الصعوبات التي تواجه الطالبات في التحصيل الدراسي عند طالبات الخامس العلمي.

يمكننا القول إن هذا البحث يهدف إلى الإجابة عن السؤال التالي:

(إثر استراتيجية القوائم المركزة في التحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية والتفكير الاستراتيجي لديهن)؟.

ثانياً / أهمية البحث. (Importance of the Research)

في ظل ثورة المعلومات وتطور المعرفة السريع الذي يميز عصرنا الحالي أصبح الأمر ضرورياً على المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب التغير السريع من أجل الوصول إلى هذا التطور، وتؤدي التربية دوراً رئيساً في حياة العالم والشعوب، وتبرز قيمتها وأهميتها في تطوير الشعوب وتنميتها اجتماعياً واقتصادياً. وقد وجدت التربية منذ وجود الإنسان في الأرض وقد عُرِفَتْ بصورة غير مقصودة منذ كان يعيش في الوديان والكهوف، فقد كانت تظهر عنده في ممارسته للطبيعة وذلك للوصول للحياة والاستمرار، وأنها تحاول الارتقاء بالإنسان والوصول به إلى السمو، وهي علم وفن يكمل بعضهما الآخر، فالعلم يعني المعرفة والفن مهارة ومهارة لتطبيق هذه المعرفة، ومن ثم فإن الفن ما هو إلا تطبيق للعلم (الخرزاعلة، ٢٠١٢: ١١).

وتعد اللغة العربية من أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها؛ لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرناً وكانت سجلاً أميناً لحضارتها وأمناً وازدهارها وشاهداً على إبداع أبنائها، وهم يقودون ركاب الحضارة التي سادت الأرض حوالي تسعة قرون، تلك الحضارة التي أسهمت مساهمة محددة في نمو البشرية وازدهارها وإغنائها وقتاً طويلاً (العزاوي، ١٩٩٤: ٤). فهي لغة القرآن الخالد ورابطة العزة بالأذان الرافع الهادر النامض في رياض اللغات السامية، ولقد حافظت على نظارتها وحيويتها وقدرتها على العطاء والإبداع في وقت ذبلت فيه شقيقاتها الساميات (عطا، ٢٠٠٨: ٧).

لا شك أن من أهم دعائم التواصل التي تقوم عليها الأمم هي اللغات، فهي العنصر الأساس في بناء هوية كل فرد من هذه الأمة. واللغة العربية كأبي لغة كانت مركزاً تاريخياً وحضارياً حيث إن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كانت المعجزة الكبرى هي القرآن الكريم، والذي جاء بلسان عربي مبين، ومن هنا كانت الأهمية القصوى للحفاظ على تلك اللغة إلى جانب التحديات الكبيرة التي تفرضها اللغات الأخرى والتطور الهائل في التقنيات الحديثة المتسارعة والتي زادت أهمية إثبات وجود اللغة ومقاومة التهميش، فكان تعليم اللغة أحد أهم وسائلنا ولا بد لذلك من التعليم القائم على استراتيجيات تدريسية رصينة، تعد استراتيجيات القوائم المركزة من أساليب التعلم النشط التي تساهم في تعزيز فهم الطالبات للمعلومات من خلال التفكير والنقاش. تساعد على تطوير قدرتهم على الوصول إلى المعرفة بشكل مستقل وتوفر تغذية راجعة حول دقة معلوماتهم. كما تعد سهولة التنفيذ وملائمة لجميع المواد الدراسية والمراحل التعليمية، حيث يمكن من خلالها قياس مستوى الفهم وتحفيز الدافعية للتعلم. تساعد الطالبات في التمييز بين ما يعتقدون أنه صحيح وما هو دقيق، مما يعزز فهمهم العميق للمادة الدراسية (الشمري، ٢٠١١: ١٠٩). يظل التحصيل الدراسي المعيار الأساسي لنجاح الطالبات وانتقالهم بين المراحل التعليمية.

يشير التفكير الاستراتيجي إلى كونه منهجاً وفلسفة تؤدي إلى تطوير رؤية استراتيجية وإدراك شامل في إطارها. إن صياغة هذا الإطار الفكري الاستراتيجي تساهم في تعزيز الولاء والانتماء والرضا بين أفراد المجتمع، بما في ذلك طالبات الدراسات العليا. وهذا بدوره يساعد على نشر ثقافة الحوار وتعميق المسؤولية والرقابة الذاتية (الجبوري، ٢٠١٨: ٢٢).

اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية كمرحلة مناسبة للدراسة، حيث تتجلى فيها ملامح النمو العقلي بشكل واضح. في هذه المرحلة، تزداد قدرة الطالبات على التعلم، خاصة التعلم القائم على الفهم والاهتمام. كما تتطور قدرتهم على الانتباه، سواء من حيث مدته أو من حيث القدرة على التركيز على موضوعات معقدة ومجردة. يتجه المتعلمون في هذه المرحلة نحو تعزيز معارفهم ومهاراتهم العقلية وإدراكهم الشامل. بالإضافة إلى ذلك، تزداد قدرتهم على التخيل المجرد المستند إلى الألفاظ والصور اللفظية، مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم الأفكار المجردة .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف إثر (إثر استراتيجية القوائم المركز في التحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية والتفكير الاستراتيجي لديهن) فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام استراتيجية القوائم المركزة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة بالطريقة الاعتيادية.

الفرضية الثانية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام استراتيجية استوديو التفكير، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الاستراتيجي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الاستراتيجي لدى طالبات المجموعة التجريبية..

حدود البحث:

حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
- ٣- الحدود المكانية: محافظة بابل للمدارس الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية بابل.
- ٤- الحدود العلمية: خمس موضوعات من مادة الأدب المقرر للصف الخامس العلمي.

تحديد المصطلحات:

١. الأثر (The Effect) عرفه:

أ (العبيدي , ٢٠١٨) بأنه : "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطلبة نتيجة لعملية التعلم" (العبيدي , ٢٠١٨ : ٢٣).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : مقدار التغيير الذي تسببه استراتيجية القوائم المركزة في نتائج التعلم لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية، يتم قياسه باستخدام معادلة مربع آيتا، من خلال تحليل الزيادة أو النقصان في متوسط درجاتهم في التحصيل الدراسي والتفكير الاستراتيجي..

٢. استراتيجية القوائم المركزة عرفه: (الشمري , ٢٠١١) بأنها : "استراتيجية تُستخدم كوسيلة للعصف الذهني أو لتقييم مدى فهم الطالبات للمفاهيم. يطلب المعلم من الطالبات إعداد قائمة من المعاني التي تصف أو تعرف شيئاً معيناً، ثم يقوم الطالبات بإنشاء قوائمهم الخاصة. بعد

ذلك، تُشكل مجموعات صغيرة من الطالبات يتبادلون الآراء ويناقشون قوائمهم، ويقترحون المعاني التي يتم الاتفاق عليها. بعد ذلك، تبدأ مرحلة النقاش العام. (الشمري، ٢٠١١ : ٩٠).
وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها : استراتيجية ستقوم الباحثة بتطبيقها في تدريس مادة اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي (المجموعة التجريبية).

تعرف الباحثة التحصيل اجرائياً: ما تحصل عليه عينة البحث (طالبات الصف الخامس العلمي) من معلومات يتعلق بالدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض..
٣. **التفكير الاستراتيجي ويعرفه:** (الجبوري ٢٠١٧) : " انه تفكير ابداعي تطوري ينطلق من الحاضر ويلجأ للتحليل الشخصي ولفهم حقيقة الاشياء بواقعية وتبصر فهو تفكير تحليلي وتشخيصي وتخطيطي يستقرى الماضي ويستكشف الحاضر ويستشرف المستقبل" (الجبوري، ٢٠١٧، ٢٠٢).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس العلمي بعد إجابته على فقرات التفكير الاستراتيجي الذي اعدته الباحثة.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

استراتيجية القوائم المُركزة :

أسلوب القائمة المركزة يعتمد على تنشيط المعارف السابقة واسترجاعها، والبحث عن الروابط بينها وبين التعلم الجديد. وهذا يعني تأسيس التعلم الجديد على أسس التعلم السابق، وهو مبدأ أكدت عليه النظرية البنائية في تفسيرها لعملية التعلم. فعندما يتم استحضار المعرفة السابقة واكتشاف العلاقات بينها وبين المعلومات الجديدة، يتحقق الفهم، وتُستخدم عمليات استيعاب المفاهيم والمعلومات الجديدة بشكل فعال.

خطوات تطبيق أسلوب القوائم المركزة في التدريس:

ان استراتيجية القوائم المركزة تتضمن سبع خطوات وهي:

١. مرحلة توزيع المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تعاونية وتنظيم بيئة التعلم بناءً على عدد هذه المجموعات وأعداد المتعلمين فيها. في حال كانت المقاعد ثابتة، يمكن تشكيل مجموعات ثنائية بحيث يكون كل طالب شريكاً لزميله.
٢. . توضيح قواعد العمل وتقديم نموذج تدريبي للمتعلمين عند استخدامه للمرة الأولى، بالإضافة إلى عرض طريقة التفكير وعصف الذهن من قبل المعلم أمام الطالبات، ليتمكنوا من فهم ما يقومون به وكيفية استرجاع معارفهم السابقة وإنشاء قوائم مركزة.
٣. إعلان المعلم عن الموضوع وإعطاء نظرة عامة عنه، ثم كتابته على اللوح ومطالبة كل طالب بتدوينه في أعلى ورقته.

٤. بدء عملية العصف الذهني بشكل فردي من كل طالب، حيث يقوم بمسح معرفته ومخزون ذاكرته لاكتشاف ما يتعلق بالموضوع المطروح وتوليد أفكار مرتبطة به، ثم كتابة ما يتوصلون إليه على الورقة أسفل العنوان (عطية ، ٢٠١٨ : ٣٦٩).

مفهوم التفكير الاستراتيجي : ظهر مصطلح "التفكير الاستراتيجي" مع تقاوم المنافسة وتعقيد اتخاذ القرارات الاستراتيجية. يعتمد على الابتكار وتقديم أفكار يصعب تقليدها بتكاليف عالية أو بعد وقت طويل، مما أدى إلى استخدامه بشكل متزايد في الأوساط الأكاديمية. (الزبيدي، ٢٠٠٠ : ٥٣).

النموذج المفسر للتفكير الاستراتيجي انموذج (Boon,2005):

طرحت إنغريد بون (٢٠٠٥) نموذجًا للتفكير الاستراتيجي يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية: التفكير المنظم، الابتكار، والرؤية. ويعد هذا النموذج من أحدث النماذج القابلة للتطبيق على المؤسسات التربوية والتعليمية (الخفاجي، ٢٠٢١ : ٤٥). ويتميز التفكير الاستراتيجي بقدرته على إيجاد حلول متنوعة للمشكلات، وفهم ديناميكيات البيئة الداخلية والخارجية، ودمج الأفكار المختلفة في أفكار جديدة:

١- **التفكير المنظم** : يمثل هذا القدرة على تحليل وتركيب العناصر المختلفة وفهم تفاعلها لتحقيق أهداف المؤسسة، مع تقييم نجاحها في خدمة النظام بشكل عام. (Maccoby,2004, :٠٠٢).

٢- **الابتكار** : يعد البعد الثاني من التفكير الاستراتيجي، وفقًا لـ (Boon, ٢٠٠٥)، نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي فرض تحديات في الاقتصاد والسياسة والمجتمع، مما يستدعي حلولاً إبداعية. لذا، فإن تنمية الإبداع والابتكار في المؤسسات التعليمية هدف أساسي لمواجهة هذه التحديات. (ابوجادو، ونوفل، 2007، :131).

١- **الرؤية المستقبلية** تعد من أبرز المفاهيم في التفكير الاستراتيجي، حيث وصفها بورتر (١٩٩٨) بأنها "قلب الاستراتيجية" (Thompson ,1991: 41-42).

دراسات سابقة :

القسم الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجية القوائم المركزة كمتغير مستقل:
دراسة عبد الرزاق (٢٠١٤) أثر استراتيجية القوائم المركزة في تنمية الكفاءة الذاتية الدراسية لدى طالبات الصف الأول المتوسط"

هدفت دراسة عبد الرزاق (٢٠١٤) إلى التعرف على أثر استراتيجية القوائم المركزة في العملية التعليمية، وبشكل خاص في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية بعض المتغيرات التربوية لدى الطلبة.

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، إذ تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية القوائم المركزة، مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وقد تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس أثر المتغير المستقل، توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، فاعلية استراتيجية القوائم المركزة في رفع مستوى التحصيل الدراسي، مساهمة الاستراتيجية في تنمية الكفاءة الذاتية والتفاعل الإيجابي مع المادة الدراسية، أثبتت الدراسة أن استخدام استراتيجية القوائم المركزة يعد من الاستراتيجيات الحديثة الفعالة التي تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات وترتيبها، مما يؤدي إلى تحسين التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية.

القسم الثاني: الدراسات التي تناولت التفكير الاستراتيجي كمتغير تابع:

١. دراسة (العيساوي، ٢٠١٥): أثر التدريس بمهارات التفكير المحوري والاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة علم الأحياء والتفكير الاستراتيجي عند طالبات الصف الثالث المتوسط

هدفت دراسة العيساوي (٢٠١٥) إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير المحوري والاستقصاء العقلي في تحصيل مادة الأحياء وتنمية التفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، حيث قُسمت العينة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم استخدام اختبارات لقياس التحصيل والتفكير الاستراتيجي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، فاعلية مهارات التفكير المحوري في رفع التحصيل الدراسي، إسهامها في تنمية التفكير الاستراتيجي لدى الطالبات.

٢. دراسة (الشمري، ٢٠١٧): "أثر تدريس مهارات التفكير المحورية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط والتفكير الاستراتيجي في مادة الفيزياء"

هدفت دراسة الشمري (٢٠١٧) إلى معرفة أثر تدريس مهارات التفكير المحورية في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، مع تقسيم الطلبة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتطبيق اختبار تحصيلي واختبار للتفكير، تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام

مهارات التفكير المحوري، وجود تأثير إيجابي واضح في تنمية التحصيل الدراسي، تنمية قدرة الطالبات على التفكير الاستراتيجي وتحليل المشكلات.

3. دراسة (البراك، ٢٠١٨) "أثر استراتيجية الحصاد في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي والتفكير الاستراتيجي لديهم في مادة الفيزياء"

هدفت دراسة البراك (٢٠١٨) إلى التعرف على أثر استراتيجية الحصاد في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية التفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الرابع العلمي.

اعتمدت الدراسة التصميم التجريبي باستخدام مجموعتين، مع تطبيق أدوات لقياس التحصيل والتفكير. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وفعالية استراتيجية الحصاد في تحسين التحصيل الدراسي، دورها في تنمية التفكير الاستراتيجي وتنظيم المعرفة لدى الطالبات

مؤشرات ودلالات عن دراسات سابقة :

١. ****الأهداف****: تباينت أهداف الدراسات السابقة وفقاً لطبيعة كل دراسة، بينما يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير استراتيجية القوائم المركزية على التحصيل والتفكير الاستراتيجي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية.

٢. ****منهج الدراسة****: اعتمدت جميع الدراسات السابقة على المنهج التجريبي وتصميم تجريبي ذو ضبط جزئي.

٣. ****المواد التعليمية****: اختلفت الدراسات السابقة في تناولها للمواد التعليمية، حيث تناولت بعض الدراسات مادة الأحياء مثل دراسة (عبد، ٢٠١٤) ودراسة (العيسوي، ٢٠١٥)، بينما تناولت دراسات أخرى مادة الفيزياء مثل دراسة (الشمري، ٢٠١٧) ودراسة (البراك، ٢٠١٨). في حين أن البحث الحالي سيركز على مادة اللغة العربية.

٤. ****عينة البحث****: تباين حجم عينة البحث في الدراسات السابقة، حيث تراوحت بين (٥٢-١٠٤) طالباً وطالبة، بينما يتكون حجم عينة البحث الحالي من (٦٠) طالباً.

٥. ****نتائج الدراسة****: أظهرت نتائج الدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، في حين سيتم عرض نتائج هذا البحث في الفصل الرابع . جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

١. الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد نوعية الأدوات الإحصائية المستخدمة، سواء في التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبارات أو في التحليلات الإحصائية.

٢. الاطلاع على مفهوم التفكير الاستراتيجي، مما ساعد الباحثة في تحديد جوانب هذا النوع من التفكير.

٣. إعداد مقياس للتفكير الاستراتيجي استناداً إلى الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

• أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة في إجراءات بحثها المنهج التجريبي، وذلك لملاءمته لهدف البحث.

• ثانياً: التصميم التجريبي:

اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار

صحة النتائج.: التصميم التجريبي للبحث الشكل (١)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	التطبيق البعدي
التجريبية	مقياس	استراتيجية القوائم المركزة	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	التفكير	الطريقة الاعتيادية	مقياس التفكير	مقياس التفكير
	الاستراتيجي		الاستراتيجي	الاستراتيجي

ثالثاً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الواقعة في

مركز محافظة بابل ضمن مركز المحافظة والبالغ عددهم (٥٦٣) طالبة.

أ. عينة المدارس: لأجل اختيار عينة المدارس حددت الباحثة عشوائياً اعدادية التحري للبنات

لتكون عينة البحث.

ب. عينة الطالبات: بعد أن تم تحديد اعدادية (التحري للبنات) عشوائياً، وذلك لإجراء التجربة

فيها، اذ تكونت عينة البحث من شعبتين من طالبات الصف الخامس العلمي البالغ عددهم

(٦٢) طالبة، موزعين بين شعبتين (أ، ب)، وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبة (أ) لتمثل

المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وتوزيع طالبات مجتمع البحث

بين الشعب وبعد استبعاد الطالبات الراسبات؛ ذلك كونهن يمتلكن خبرات حول موضوعات

المادة المقرر تدريسها خلال فترة التجربة في الشعبتين (أ و ب) كان العدد الكلي (٦٠) طالباً

بواقع (٣٠) طالباً في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكما موضح في

جدول (٢) توزيع عينة البحث بين مجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل استبعاد الطالبات الراسبين وبعده

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
١	التجريبية	أ	٣٢	٢	٣٠
٢	الضابطة	ب	٣٠	٠	٣٠

• خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث:

جدول (٣) تكافؤ مجموعتي البحث (العمر الزمني، درجات تحصيل العام السابق، اختبار الذكاء)

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					المصوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	٢٠٠,٠٣	٢٤٤,٣٧	١,٢٨	٢٤٤,٣٧	٥٨	ليست بنفي دلالة إحصائية
	الضابطة	٣٠	١٩٥,٠٠	٢٢٠,٠٧				
درجات مادة اللغة العربية	التجريبية	٣٠	١٨,٣٣٣	١٩,٩٥٣	٠,٩٦٢	١٦,٩٧٠	٢٠,٠٠٠	ليست بنفي دلالة إحصائية
	الضابطة	٣٠	١٧,٢٦٦	١٦,٩٧٠				
اختبار الذكاء دانيلز	التجريبية	٣٠	٣٣,٨٦٧	٣٨,٦٧١	٠,٠٢٣	٢٦,٩٧١	٥٨	ليست بنفي دلالة إحصائية
	الضابطة	٣٠	٣٣,٨٣٣	٢٦,٩٧١				
مقياس التفكير الاستراتيجي	التجريبية	٣٠	٣٣,٨٦٧	٣٨,٦٧١	٠,٠٢٣	٢٦,٩٧١	٥٨	ليست بنفي دلالة إحصائية
	الضابطة	٣٠	٣٣,٨٣٣	٢٦,٩٧١				

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) على الرغم من التقدم في العلوم التربوية والنفسية، ما زال الباحثون يواجهون تحديات في ضبط متغيرات الظواهر السلوكية غير المادية والمعقدة. لذا، سعت الباحثة لضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج التجربة، مثل النضج، اختيار العينة، الاندثار التجريبي، المعلم، الوسائل التعليمية، بيئة الصف، جدول الحصص، والمدة الزمنية.

• سابعاً: مستلزمات البحث: لغرض تطبيق البحث هيئة الباحثة بعض المستلزمات منها:

١. تحديد المادة العلمية: حدد الباحثة المادة العلمية في اثناء مدة التجربة، على وفق مفردات اللغة العربية للصف الخامس العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م وحددت الباحثة بين مجموعتي البحث في الموضوعات التي درست لهما وهي موضوعات مادة الادب المقرر لكتاب الصف الخامس العلمي جدول (٤).

الموضوع
الادب في العصر الاموي
جميل بثينة
الادب في العصر الاموي عبد الحميد الكاتب
الادب في العصر العباسي بشار بن برد

صياغة الأهداف السلوكية: قامت الباحثة بصياغة (٢٢٠) هدفاً سلوكياً وفقاً للأهداف العامة لمادة اللغة العربية، موزعة على مستويات بلوم، وعرضها على خبراء تربويين ونفسيين. تم اعتماد الأهداف بعد تحقيق نسبة اتقاق ٨٠%.

٢. اعداد الخطط التدريسية اليومية: قامت الباحثة بإعداد خطط تدريسية لمادة اللغة العربية لطالبات مجموعتي البحث، حيث تم تطبيق استراتيجيات القوائم المركزة على المجموعة التجريبية،

بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وقد عرضت الباحثة نموذجين من الخطط التدريسية، أحدهما للمجموعة التجريبية والآخر للمجموعة الضابطة، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بهدف الحصول على آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم لتحسين تلك الخطط وضمان نجاح التجربة. بناءً على ملاحظات الخبراء، تم إجراء بعض التعديلات الضرورية، وأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ.

• ثامناً: أداتا البحث:

الأداة الأولى: الاختبار التحصيلي: قامت الباحثة بتصميم اختبار يهدف إلى قياس التحصيل في مادة اللغة العربية. وقد اعتبر أنه من الضروري أن يتناسب هذا الاختبار مع طبيعة البحث وفرضياته. لذلك، قرر أن يتضمن الاختبار فقرات من نوع (الاختبار من متعدد) إلى جانب فقرات مقالية، مما يتيح قياس مستويات متنوعة من المجال المعرفي ويغطي جزءاً كبيراً من المحتوى الذي تم إعداده لقياسه. ولتطوير الاختبار التحصيلي، اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى تقييم مستوى تحصيل طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية خلال المفردات الأربعة خلال فترة التجربة للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٢. **تحديد مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي يقيسها الاختبار:** استناداً إلى آراء الخبراء، قررت الباحثة تضمين الاختبار التحصيلي لقياس المستويات الستة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، لملاءمته مع طبيعة طالبات الصف الخامس العلمي.

٣. **إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):** اعتمدت الباحثة في إعداد فقرات الاختبار التحصيلي على الخريطة الاختبارية لكتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي، مع تصنيف الفقرات وفقاً لمستويات بلوم المعرفية. بلغ عدد فقرات الاختبار (٥٠) فقرة، موزعة على الفصول الأربعة، تشمل (٤٠) فقرة اختيار من متعدد و(١٠) أسئلة مقالية قصيرة.

جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

عدد الأهداف	مستويات تصنيف بلوم						عدد الصفحات	الأهمية النسبية	الفصول
	معرفة %٢٣	فهم %١٩	تطبيق %١٥	تحليل %١٧	تركيب %١١	تقويم %١٥			
١٢	٣	٢	٢	٢	١	٢	٢٣%	١٤	الادب في العصر الأموي
١٦	٤	٣	٢	٣	٢	٢	٣١%	١٩	جميل بثينة
١٦	٤	٣	٢	٣	٢	٢	٣٥%	٢٢	الادب في العصر الأموي عبد الحميد الكاتب
٦	١	١	١	١	١	١	١١%	٧	الادب في العصر العباسي بشار بن برد
٥٠	١٢	٩	٧	٩	٦	٧	١٠٠%	٦٢	المجموع

٤. صياغة الفقرات الاختبارية وتعليمات الإجابة: اعتمدت الباحثة على فقرات الاختبار التحصيلي التي بلغ عددها (٥٠) فقرة، حيث كانت (٤٠) منها من نوع الاختيار من متعدد، مع وجود أربعة بدائل للإجابة، يتضمن واحدًا صحيحًا وثلاثة خاطئة. وقد تم مراعاة تنوع البدائل الأربعة لكل فقرة. بالإضافة إلى ذلك، تم تضمين (١٠) أسئلة مقالية ذات إجابات قصيرة، كما أعدت الباحثة مفتاحًا للإجابة عن الاختبار..

٥. الخصائص السيكومترية للاختبار:

أ. **صدق الاختبار:** يعتبر الصدق من أبرز الخصائص السيكومترية للاختبار، حيث يدل على مدى قدرته على قياس ما تم تصميمه لقياسه. (الزامل، ٢٠٠٩: ٩٤).

▪ **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض الاختبار في صيغته الأولية على مجموعة من عشرة خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية. بناءً على آرائهم، تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن ٩٠% كمعيار للفقرات المقبولة. وبناءً على ذلك، تم تعديل بعض الفقرات، ليصبح الاختبار في صيغته النهائية مكونًا من ٥٠ فقرة اختبارية.

▪ **صدق المحتوى:** أما بالنسبة لصدق المحتوى، فقد تم التحقق منه من خلال إعداد جدول المواصفات، مما يضمن تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية. وبالتالي، يمكن اعتبار الاختبار صادقًا من حيث المحتوى.

تطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي على مرحلتين :

أ. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من ثانوية " الواصلية " للبنات في (٢٠٢٥/١/٨)، وأظهرت النتائج وضوح الفقرات وفهمها، مع متوسط زمن مستغرق مناسب. (٤٣) دقيقة

ب. يتم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالبة في يوم الخميس (٩ / ١ / ٢٠٢٥)، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وعلى النحو الآتي :

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ، ثم رتبته الباحثة درجات الطالبات تنازلياً وأخذت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي :

أ. **معامل صعوبة الفقرات :** تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وكانت جميعها مقبولة إذ تتراوح بين (٠.٣٣-٠.٦٥) وأما فقرات الاختبار المقالي تتراوح معامل صعوبتها ما بين (٠,٥٩ _ ٠,٦٣) وبذلك تكون فقرات الاختبار جميعها مقبولة

ب.معامل تمييز الفقرات : استخدمت الباحثة معادلة معامل تمييز الفقرات ، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين (٠.٣٧-٠.٦٣) وان القوة التمييزية للاختبار المقالي ما بين (٠,٤٣) _ (٠,٥٩)

ت.فعالية البدائل الخاطئة : تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحثة انها تتراوح بين (٠.١١١-٠.٢٩٦)

د. ثبات الاختبار: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقتين:

١. معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨)، وهي تعتبر قيمة مقبولة.
٢. معادلة كودر-ريتشارد ٢٠، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٠)، وهي أيضاً تُعتبر قيمة مقبولة (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٨٠).

ثبات الاختبار : استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي، حيث تم تقسيمه إلى نصفين (الفقرات الفردية والزوجية). بعد حساب معامل الثبات باستخدام (بيرسون) وتحليله باستخدام (سبيرمان - براون)، كانت القيمة النهائية ٠.٧٢، وهو معامل جيد مقارنة بالمعايير المقبولة بين ٠.٦٢ و ٠.٩٣ (علام، ٢٠١٨: ٢٢٨).

الأداة الثانية: مقياس التفكير الاستراتيجي

خطوات اعداد مقياس التفكير الاستراتيجي على وفق الخطوات الاتية:

اولاً: تحديد مفهوم التفكير الاستراتيجي: حددت الباحثة التفكير الاستراتيجي وفقاً لنموذج بون (٢٠٠٥) كوسيلة لحل المشكلات الاستراتيجية تجمع بين النهج العقلاني وعمليات التفكير الإبداعي.. (Boon.2005.p337).

ثانياً: تحديد مجالات التفكير الاستراتيجي: من خلال اطلاع الباحثة على الاطار النظري المتبنى في البحث الحالي والدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم تم تحديد مجالات التفكير الاستراتيجي اعتماداً على نموذج بون (2005) وعلی النحو الاتي:

- التفكير المنظم: القدرة على دمج العناصر المختلفة لفهم تفاعلها وتنظيم الأشياء المرتبطة بها.

- الابتكار: يتضمن الخلق والإبداع مزيجاً من القدرات والخصائص الشخصية التي، في بيئة مناسبة، تعزز العمليات العقلية لاكتشاف الجديد وتطوير المألوف.

- الرؤيا: فن تصور لأشياء غير المنظورة والمؤلفة من التصور والحدس والتبصر والادراك.

ثالثاً: صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية وتوزيعها حسب المجالات:

تم صياغة (٣٠) فقرة لقياس التفكير الاستراتيجي، موزعة على (٣) مجالات بواقع (١٠) فقرات لكل مجال.

رابعاً: اعداد التعليمات الاجابة:- وقد قامه الباحثة بتجربة استطلاعية اذ طبق المقياس على (20) طالبةً اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث تبين من خلال التطبيق ان فقرات

المقياس وتعليماته كانت واضحة وان الوقت الذي استغرق للإجابة على المقياس تتراوح بين (10-15) دقيقة.

خامساً: تصحيح المقياس: تم استخدام بدائل الإجابة لفقرات مقياس التفكير الاستراتيجي وفق أسلوب (ليكرت)، حيث يتميز هذا الأسلوب بمعامل ثبات جيد (باتشيرجي، ٢٠١٥، ١٣٩). وقد تم تصميم بدائل الإجابة لتكون خماسية، وهي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً). عندما يختار الطالب الإجابة الإيجابية "تنطبق علي دائماً"، يحصل على خمس درجات، بينما إذا اختار "لا تنطبق علي أبداً"، يحصل على درجة واحدة. أما بالنسبة للفقرات العكسية، فإن اختيار "تنطبق علي دائماً" يمنح الطالب درجة واحدة، في حين أن اختيار "لا تنطبق علي أبداً" يمنحه خمس درجات. بعد ذلك، يتم جمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة، حيث تبلغ أعلى درجة ممكنة (١٥٠)، بينما أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي (٣٠).

سادساً: التحقق من صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) بغية التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير الاستراتيجي وبدائله وتعليماته تم عرض المقياس بصورته الأولية المكون من (30) فقرة وخمس بدائل على (10) من السادة المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بصلاحية المقياس وملائمته للهدف الذي وضع من اجله , وبهذا الاجراء حصلت موافقة السادة المحكمين وبنسبة (80 %) على ابقاء جميع فقرات المقياس وتعليماته وبدائله مع اجراء تعديلات لغوية طفيفة

سابعاً: تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي.

تم تصحيح إجابات طالبات العينة وترتيب درجاتهم تنازلياً، ثم اختيار المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) لكل منهما، ليصبح العدد الكلي (٩٦) طالباً. بعد ذلك، أجرت الباحثة التحليلات الإحصائية:-

الصدق: قامت الباحثة بالتحقق من صحة المقياس من خلال نوعين من أنواع الصدق، وذلك على النحو التالي

الصدق الظاهري: أجمع الخبراء على صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها لأهداف البحث، مما يدل على صدق المقياس. تم حساب نسبة الاتفاق بين الخبراء باستخدام مربع (كا²)، حيث كانت القيمة ٣.٨٤ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (١)

أ- **صدق البناء.**

وتوجد طرق عدة للتحقق من صدق البناء منها :-

❖ **صدق الاتساق الداخلي:** تم استخراج صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين فقرات الأداة والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

❖ **القوة التمييزية للفقرات:** أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على أن جميع الفقرات تتمتع بقوة تمييزية عالية.

١- الثبات.

عمدت الباحثة الى استخراج ثبات مقياس حب التفكير الاستراتيجي بطريقتين هما :

أ- **طريقة التجزئة النصفية :** استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لاستخراج ثبات المقياس، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩١) باستخدام (بيرسون)، وعند تصحيحه باستخدام (سبيرمان-براون) أصبح (٠,٩٥)، مما يدل على درجة عالية من الثبات.

ب- **طريقة الفا - كرونباخ:** أظهر معامل الثبات باستخدام ألفا-كرونباخ أن جميع مجالات المقياس حققت قيمة أعلى من (٠,٧٩)، وبلغ الثبات الكلي للأداة (٠,٩٦)، مما يؤكد درجة عالية من الثبات.

سابعاً: **التطبيق الفعلي للتجربة** بدأ يوم الخميس المصادف (٢٠٢٤/١٠/١٧) وانتهت يوم الأحد المصادف (٢٠٢٥ /١/٢١)

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية (spss) إذ اعتمد في تحليل البيانات والمعلومات الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الأولى: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي. ومع ذلك، أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٣,٩٠٠) أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥٨,٥٠٠). باستخدام الاختبار التائي، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٢١٨)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين. وبالتالي، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

مستوى الدلالة عند	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	الشعبة	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
٠,٠٥								
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٥,٢١٨	٥٨	١٢,١٤٥	٥٨,٥٠٠	٣٠	ب	الضابطة
				١٠,٦٦٩	٧٣,٩٠٠	٣٠		التجريبية

الفرضية الثانية: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الاستراتيجي.

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية بمتوسط (١١٥.٥٦٧) على المجموعة الضابطة (٩٤.٨٠٠) في مقياس التفكير الاستراتيجي. وكانت القيمة التائية المحسوبة (٦.٩٧٥)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية، وتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والقيمة التائية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الاستراتيجي. البعدي

مستوى الدالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	الشعبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٦.٩٧٥	٥٨	١٢.٠٣٣	٩٤.٨٠٠	٣٠	ب	الضابطة
				١١.٠٠٧	١١٥.٥٦٧			٣٠

الفرضية الثالثة: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين تطبيقات مقياس التفكير الاستراتيجي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

بعد تصحيح إجابات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس التفكير الاستراتيجي، أظهرت النتائج أن متوسط درجات الاختبار القبلي كان (٩٤.٨٠٠)، بينما بلغ متوسط الاختبار البعدي (١١٥.٥٦٧). باستخدام اختبار "ت"، كانت القيمة المحسوبة (٨.٤٣١)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة وقبول الفرضية البديلة. كما هو موضح في الجدول (٩) أدناه.

مستوى الدالة عند ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢,٠٠٠	٨.٤٣١	٢٩	٢٥.١٢١	٣٨.٦٦٧	٣٠	التجريبية

ثانياً : تفسير النتائج : أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا منهج اللغة العربية باستخدام استراتيجيات القوائم المركزة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، وهو ما يتوافق مع الدراسات السابقة:

١. أن استراتيجيات القوائم المركزة مُعدة لمُساعدة الطالبات على الاشتراك بفاعلية بالتدريس، فهي تُزيد من دور الطالبات واعتمادهن على أنفسهن وزيادة الثقة بأنفسهن وهذا أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

٢. تتضمن استراتيجيات القوائم المركزة إعداد الطالبات لقوائم تضم الأفكار المرتبطة بموضوع الدرس، مما يعزز معرفتهم ويحسن تحصيلهم الدراسي. تعمل هذه الاستراتيجية على تحويل

الطالب من دور المتلقي للمعلومات إلى دور الباحثة عنها، مما يجعله محور العملية التعليمية بعكس الطريقة التقليدية التي تركز على المدرسة كمصدر رئيسي للمعلومات.

٣. تساهم استراتيجية القوائم المركزة في تعزيز مستوى التفكير الاستراتيجي وتنشيط المشاعر الإيجابية، بالإضافة إلى بناء علاقات استراتيجية مع الزملاء. وقد أسهم ذلك في توسيع نطاق المشاركة والتفاعل بين الطالبات داخل الصف.

ثالثاً: الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تتناسب استراتيجية القوائم المركزة تدريس منهج اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي.

٢. أظهرت استراتيجية القوائم المركزة تأثيراً إيجابياً في تحسين تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في منهج اللغة العربية مقارنةً بالطريقة التقليدية.

٣. تساهم استراتيجية القوائم المركزة في تحفيز الطالبات نحو الدراسة وتعزيز التعاون بينهم، بالإضافة إلى تشجيعهم على البحث والتفكير، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

رابعاً: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث توصي الباحثة بالآتي:

١. يجب التأكيد على أهمية استراتيجية القوائم المركزة في تدريس اللغة العربية لتعزيز التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الاستراتيجي.

١. تعريف مُدرسات اللغة العربية بالتفكير الاستراتيجي وتمكينهم من تدريسه، مع إعداد دليل لتعزيز التفكير الاستراتيجي وتأثيره على طريقة تفكير الطالبات .

٢. إدخال استراتيجيات حديثة، مثل القوائم المركزة، في برامج تدريس اللغة العربية لطالبات أقسام اللغة العربية في كليات التربية..

خامساً: المقترحات : استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية :

١. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية القوائم المركزة وطرائق التدريس الحديثة المستندة إلى التعلم النشط في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة.

٢. فاعلية استراتيجية القوائم المركزة في التحصيل والدافعية الاخلاقية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣. إجراء دراسة مماثلة باستخدام استراتيجية القوائم المركزة في متغيرات مثل التفكير المنطقي، التناسقي، المستقبلي، والتحليلي).

٤. إجراء بحث مماثلة باستعمال استراتيجية القوائم المركزة في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية أُخر .

المصادر:

- أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل، بكر محمد. (٢٠٠٧). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. ط١. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البغدادى، طه هاشم. (٢٠١٢). المرجع في تدريس اللغة العربية. ط٢. بغداد: دار الإيمان للنشر والطباعة.
- الجبوري، حسين محمد جواد. (٢٠١٧). التفكير الاستراتيجي: منهج متكامل للمستقبل. ط١. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخفاجي، مرتضى أحمد. (٢٠١٣). أثر أسلوب علاجي في تعديل المفاهيم المخطوءة لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.
- الخفاجي، محمد عطية. (٢٠٢٥). مهارات التفكير. ط١. النجف الأشرف: دار الأضواء.
- الزامل، علي عبد جاسم، وآخرون. (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. ط١. مصر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- زبير، محمد عبد الله، ومحمد، وسام رسول. (٢٠٢٥). صعوبات تدريس مادة الأدب في المرحلة الإعدادية. مجلة منوال، المجلد (١٦)، العدد (٢).
- الزبيدي، قيس إبراهيم. (٢٠٠٠). نمط التفكير الاستراتيجي للمستويات القيادية العليا في منظمات الإدارة العامة العراقية وأثره في اتجاهاتهم نحو التغيير الاستراتيجي - مدخل معرفي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد.
- السامرائي، طارق عبد الحميد. (٢٠١٨). تصميم المناهج الدراسية الحديثة: رؤية معاصرة. ط١. عمان، الأردن: دار الابتكار للنشر والتوزيع.
- الشمري، ماشي بن محمد. (٢٠١١). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط. ط١. المملكة العربية السعودية: الشؤون التعليمية - الإشراف التربوي.
- الزاوي، نعمة رحيم. (١٩٩٤). أصول تدريس النصوص الأدبية. بغداد: المديرية العامة للإعداد والتدريب، معهد التدريب والتطوير التربوي.
- عطا، إبراهيم محمد. (٢٠٠٨). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ج٢، ط١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- عطية، محسن علي. (٢٠١٨). التعلم النشط: استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس. ط١. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١٨). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية. ط١. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الوائلي، فرج محمد. (٢٠٠٤). طرائق تدريس اللغة العربية. ط١. القاهرة: دار النهضة مصر.
- Abu Jado, S. M. A., & Nofal, B. M. (2007). *Teaching thinking: Theory and practice* (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- Al-Azzawi, N. R. (1994). *Principles of teaching literary texts*. Baghdad: General Directorate of Preparation and Training, Institute of Educational Training and Development.
- Al-Baghdadi, T. H. (2012). *The reference in teaching the Arabic language* (2nd ed.). Baghdad: Dar Al-Iman for Publishing and Printing.
- Allam, S. A. M. (2018). *Educational measurement and evaluation in the teaching process* (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- Al-Jubouri, H. M. J. (2017). *Strategic thinking: An integrated approach for the future* (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Safa for Publishing and Distribution.
- Al-Khafaji, M. A. (2013). *The effect of a remedial method on modifying misconceptions among fifth scientific grade female students in the Arabic language subject* (Unpublished master's thesis). University of Diyala, College of Basic Education.
- Al-Khafaji, M. A. (2025). *Thinking skills* (1st ed.). Najaf Al-Ashraf: Dar Al-Adwaa.
- Al-Samarrai, T. A. H. (2018). *Designing modern curricula: A contemporary vision* (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Ibtikar for Publishing and Distribution.
- Al-Shammari, M. B. M. (2011). *101 strategies in active learning* (1st ed.). Saudi Arabia: Educational Affairs – Educational Supervision.
- Al-Waili, F. M. (2004). *Methods of teaching the Arabic language* (1st ed.). Cairo: Dar Al-Nahda Egypt.
- Al-Zaidi, Q. I. (2000). *Strategic thinking patterns of senior leadership levels in Iraqi public administration organizations and their impact on*

attitudes toward strategic change: A cognitive approach (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, College of Administration and Economics.

Al-Zamili, A. A. J., et al. (2009). *Concepts and applications in educational measurement and evaluation* (1st ed.). Egypt: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.

Atta, I. M. (2008). *Methods of teaching Arabic language and Islamic education* (Vol. 2, 1st ed.). Cairo: Al-Nahda Al-Masriya Library.

Attiyah, M. A. (2018). *Active learning: Modern strategies and methods in teaching* (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Zubair, M. A., & Mohammed, W. R. (2025). Difficulties in teaching literature in the preparatory stage. *Manwal Journal*, 16(2)

Thompson, R. A.(1991). Emotional regulation and emotional development, educational psychology. Review. U. S. A.

Maccoby, Michael,.(2004). Brainiest Research technology management .